كوبا

أما جزيرة كوبا فهي اكبر جزائر الانتيل وسكانها زهاء مليون ونصف وعاصمتها هافانا. وهي من مستعمرات الاسبان وقد ثار سكان الجزيرة على الاسبان يطلبون الحرية فارسلت اسبانيا الجنرال ويلر لاخضاعهم بعد اخضاعه جزائر فيليبين في بحر الصين التي انتقضت عليها أيضاً. فسلك الجنرال ويلر مع الكوبيين مسلك القسوة والشدة فازدادت نار الثورة احتداماً. فانتقدت اسبانيا المرشال بلانكو مكان الجنرال ويلر فعامل الكوبيين أحسن معاملة واضعاً السيف في موضع السيف والرفق في موضع الرفق. وقد اجاب طلب الكوبيين فنالهم برضى الحكومة الاسبانية حكومة مستقلة تتولى ادارة الجزيرة ففرح الكوبيون وظن الناس ان الثورة قد خمدت نارها غير ان هذا الاستقلال الاداري لم يرق للجنة الثورة التي في نيويورك فان غرض هذه اللجنة انالة كوبا تمام الاستقلال ويزعم البعض ان للولايات المتحدة يداً في تحريك تلك اللجنة حملا لها على رفض ما عرضته اسبانيا عليهم من الاستقلال الاداري طمعاً في تمام الاستقلال.

وزعمهم هذا مبني على رغبة أميركا في تحرير كل المستعمرات الاوروبية في الاقطار الاميركية عملاً بقانون مونرو. والمقصود من قانون مونرو قسمة الكرة الارضية الى قسمين عظيمين. قسم تسوسه الممالك الاوربية فلا تمد اليه أميركا يداً وقسم تسوسه الولايات المتحدة فلا تمد له أوربا يداً. وبمقتضى هذا القانون يجب أن تتخلى الدول الاوربية للولايات المتحدة عن جميع مستعمراتها في الاقطار الاميركية.

فاضرمت اللجنة المذكورة نار الثورة ثانية فساد الهرج في عاصمة الجزيرة فانفذت أميركا الى مياه تلك العاصمة الدارعة (ماين) وهي أضخم دوارعها فساء ذلك الحكومة الاسبانية حيث حسبته عدواناً أو تشديداً لعزم الثائرين فاخبرتها حكومة الولايات ان القصد من ارسال الدراعة ماين الى هنالك حماية رعية الولايات المتحدة وتودد للامة الاسبانية. فاجابتها اسبانيا وانا أيضاً سأنفذ احدى دوارعي الى مياه نيويورك تودداً للامة الاميركية

ثم اخلد الثائرون الى الاستكانة فهدأت الخواطر وشهدت الصحف الاوروبية ان الدولة الاسبانية قد صنعت كلما يمكنها صنعه ومنحت الثائرين مع انتصارها عليهم فوق ما كانوا يطلبون . غير انه لم يطل وقت السكينة حتى نشرت لجنة الثورة في نيويورك كتاباً خصوصياً كتبه سفير اسبانيا في واشنطون وسرقه أحد الكوبيين وقد جاء في الكتاب ماخلاصته : ان رئيس الولايات المتحدة يعد في السياسة من الطبقة السفلى وهمته في استرضاء رعاع الاميركان . فاكبرت الولايات المتحدة هذا الكتاب وطلبت عزل السفير الا ان السفير كان قد قدم استعفاءه عند ما علم بنشر الكتاب .

ولم تكد تسكن الخواطر اثر هذا الحادث حتى تلاه حادث اقام الامة الاميركية واقعدها وهو انفجار الدارعة ماين انفجاراً ذهب بها في لحظة الى قعر البحر فقتل من بحارتها زهاء المائتين ولم يسلم منهم غير القليل .

وحسب الاميركان ان الانفجار كان مسبباً عن نسف خارجي أقدم عليه الاسبان تشفياً وانتقاماً فقامت الجرائد تثير خواطر الامة وثارت الامة تطلب الحرب فأنفذت الحكومة الاميركية الى موضع الانفجار

لجنة لتحقيق تلك الحادثة المحزنة . فوصلت اللجنة الى موضع الحادثة وشرعت في التحقيق وهي تكتم ماتحققه كل الكتمان الى أن تقدم باكتشافاتها تقريراً مفصلاً

على ان الدولة الاميركية تجدّ في الاستعداد للحرب فاضطرت اسبانيا الى مجاراتها في ذلك الاستعداد . وقد قررت الحكومة الاميركية خمسين ألف ألف دولار للدفاع وابتاعت طرادين وحصنت القلاع والحصون التي على الشطوط وحشرت عليها نحو مائة ألف من الجنود . وقد نقل البرق في هذا الاسبوع ان اسبانيا أبلغت أميركا ان الحرب لمثل تلك الاسباب جناية على الانسانية .

وقد أرسلت اسبانيا من قبلها لجنة لتحقيق حادثة الدراعة ماين فقررت اللجنة الاسبانية المذكورة ان الانفجار كان من من الداخل لا من الخارج وستتمسك اسبانيا بذلك على ماروته الرسائل البرقية . على ان جميع العالم المتمدن في انتظار تقرير اللجنة الاميركية . فان جاء فيه ان الدراعة ماين نسفت من الخارج بخيانة شبت نار الحرب بين الامتين وان جاء فيه ان الانفجار كان عرضاً بقيت كاس السلم صافية والله أعلم

اليهود في فرنسا وفي مصر

قبل ان لبس بونابرت تاج الامبراطورية كانت حجته القوية لدى الشعب الفرنساوي دفاعه عن الحرية العمومية وخدمة المبادي الجمهورية . غير انه بعد ارتقائه العرش الامبراطوري لم يأل جهداً في محو تلك الحرية